بعد جيل) ، وفي الصفحة ذاتها : تدبر شؤون الامبراطورية ، (والاصح تدير) .

ـ ص ٣٨ ـ الحاشية : انسي بن مالك ، (والصحيح أنس) .

ـ ص ٤٣ : ازدادت بها صفحات التاريخ ، (والصحيح ازدانت) .

ـ ص ٤٦ : واستلموا سيوفهم ، (واستلوا) .

ـ ص ٥٣ : بيت القدس ، (بيت المقدس) .

ـ ص ٧٦ : واحداث لافرنج ، (واحداث الافرنج) .

ـ ص ١٠٩ : كلمة « دمشق » مكررة مرتين بلا داع .

ـ ص ١١٢ : وبينهم أمير انطاكية وطرابلس (يجب ان تكون أميرا بصيغة المثنى) .

ـ ص ١٤٣ : تجاوب (تجارب) .

ـ ص ١٥٢ : ولكن كمين (ولكل كمين) .

ـ ص ١٨٣ : مهناً (مهنئا) .

ـ ص ١٩٠ : وانتزع بيت المقدس (وانتزاع) .

ـ ص ٢٠١ : ولها شانها (شأنها) .

ـ ص ٢٢٠ :وانفرج الموقف بعد الشيء (بعض).

ـ ص ٢٢١ : ذلك العالم (العام) . وفي الصفحة نفسها : ان يضيع وطنا (وطننا) .

ـ ص ٢٤٤ : فرسخين بن بيت المقدس (من) .

ـ ص ٢٥٩ : ان تمتلأ (تمتلىء) .

وفي هذه المناسبة ينبغي ان نشير الى نقص سببه سقوط العبارات . مثل ذلك النقص بين آخر صفحة ١٠٨ وأول صفحة ١٠٩ « وكان البطل هو (...) وظل يجاهد للوحدة » . ولا نعرف هنا ماذا أراد الاستاذ الشتيري ان يقول لكننا ينبغي ان نلاحظ ان البطل المقصود لا بد ان يكون نور الدين زنكي . ومثل ذلك في الصفحة ١٦٢ حيث يقول الكاتب « وقد استمات الافرنج في الدفاع عن عسقلان لاهميتها الاستراتيجية مصر والشام » ... والخلل واضح في العبارة ولا بد أن كلمة ما قد سقطت او اكثر .

٤ ـ يذكر الكاتب في صفحة (١٥) ان الحملة على انطاكية بدأت في ١٠٩٨ لكنه يذكر في صفحة (٢٧) انها كانت في ١٠٩٧ .

٥ ـ يذكر الكاتب في صفحة (٨٦) ان مودود كان امير الموصل ، لكنه يذكر في صفحة (٨٨) انه كان أمير حمص . والصحيح الموصل .

٦ ـ يذكر الكاتب في صفحة (١٠٧) ان الافرنج شنوا خمس حملات على مصر بين ١١٦٣ و١١٦٩ ، لكنه يعود في صفحة (١١١) ليقول انهم شنوا ست حملات متواليات .

٧ ـ يذكر الكاتب ان الحملة عليها كانت في ١١٩٧ والصحيح ١١٨٧ .

٨ ـ من الطريف في هذه المناسبة ان الاستاذ الشتيري ـ وهو ابن عكا الباسلة ـ يرد العبارة الدارجة « عكا وخمه » الى هذه الحقبة من التاريخ ، وهو محق في اجتهاده ، ذلك ان عكا النظيفة الجميلة تحولت خلال هذا الحصار الذي امتد اكثر من عامين ، والذي انطوى على قتال بري وبحري شبه متواصل ، الى مدينة مليئة بالجثث المتعفنة . وهكذا فان قول « عكا وخمه » اذا فهم على حقيقته يصبح وسامسا بطولبا على صدر عكا وليس شتيمة ساخرة . وملاحظة اخرى في هذا المجال ان الكاتب يذكر في صفحة (٢٠٤) ان الافرنج دخلوا في ١١٨٠ والصحيح ١١٩٠ م.

وطالما ان الشيء بالشيء يذكر ، فان المؤلف يذكر لدى حديثه عن سقوط عكا في عام ١٩٤٨ م بأيدي الصهاينة انها لم تتلق اية مساعدة او نجدة . ونحن نوافق الكاتب على ما يقول ، ذلك ان هذه المدينة كغيرها من مدن وقرى فلسطين سقطت والامة العربية متفرجة ، لكننا نغتنم هذه الفرصة لنسجل ان قرية فلسطينية كبيرة في قضاء الناصرة هي صفوريه كانت قد أرسلت من ابنائها عدة نجدات مسلحة الى عدة مواقع مع الصهاينة ، الى « الشجرة » مرتين ، والى « بيت لحم » و« لوبيه » ، وشاركت في الدفاع عن حيفا . وكذلك فان سرية ابي محمود الصفوري ساهمت ببسالة وحتى اللحظة الاخيرة في معركة عكا مع الصهاينة ، وكانت تتمركز في نادي اسامة ، وفقدت السرية عدة شهداء في هذه المعركة منهم سليمان محمد عبد الرحمن ، ومحمد سليمان عبد الغني ، ومحمد سعد بدر ، ومحمود الجودي ، ولم تنسحب السرية الا بعد قتال عنيف ، وبعد ان كاد الطوق الصهيوني يكتمل ، واذ لم يبق من سبيل للنجاة أمامها غير ثغرة عرضها حوالي ١٠٠ متر . ومعذرة لهذا الاستطراد الذي اقتضته المناسبة .

محمد نصر